دماءِ شهداءِ وجرحى الطريّة .. هل ستشعل فتيل ثورة الغضب وتؤسس لانطلاق مرحلة جديدة ؟

■ (الأمناء) تنشر تفاصيل مخطط التصعيد الإخواني في الجنوب

من فجّر الوضع في أبين؟

■ ما الذي يمكن للانتقالي فعله ؟ وهل سيبقى ملتزما بالهدنة ؟

■ ما هو موقف اللجنة السعودية ؟ ولماذا لزمت الصمت ؟

■ بن بريك يدعو لتنفيذ الخطة (ب) ويؤكد : ما ينفع معهم إلا الصميل

الأمناء / غازي العلـــــوي :

لن تكن تلك الدماء الطاهرة التي سالت ظهر الاثنين في جبهـات الشرف والبطولة في الطرية بأبين – الأولى أو الأخيرة لشباب في عمر الزهـور أبت قيمهـم وأصالتهم وولائهم لقضية شـعبهم إلا أن يكونوا في مقدمة صفـوف المدافعين عن الجنوب من مليشـيات الغزو التي تركـت عدوها الذي احتل غرف نومها وعاث فيها فسادا وولّت وجهتها صوب الجنـوب بكل ما تملكه من أسلحة وعتاد مسجلة ومصروفة باسم ما يسمى بـ"الجيش الوطني" التابع للحكومة اليمنية .

(٦) شهداء و(٥) جرحى حصيلة هجوم غادر

(٦) شهداء و(٥) جرحى حصيلة القصف الذي شنته ميليشيا الإخوان المحسوبة على الحكومـة اليمنية على القـوات الجنوبية المرابطة في جبهـة الطريّة بمحافظة أبين في اعتـداء همجـي يضاف إلى سلسـلة الاعتداءات التي نفذتها تلك المليشـيات على امتداد جبهـات أبين في الوقـت الذي ما يزال الأشقاء في المملكة العربية السعودية يلتزمـون الصمـت تجاه تلـك الخروقات والتجاوزات لاتفاق وقف إطلاق النار الموقع في الرياض قبل أشـهر والاكتفـاء بتلك الزيارات التي يقوم بها أعضاء ما تسـمى بـ"اللجنة السعودية" والتي دائما ما يغلب عليها الطابع الرسمي المعتاد دون اتخاذ أي إجراءات رادعة بحق قيادات تلك المليشيات .

الانتقـالي يدفع بتعزيزات عسـكرية ضخمة إلى أبين ..

قالت مصـادر محلية وعسـكرية، إن المجلس الانتقـالي الجنوبي دفع مسـاء الثلاثـاء، بتعزيزات عسـكرية كبيرة، إلى مدينة زنجبار مركز محافظة أبين.

جاء ذلك بعد سـاعات من وصول لجنة عسـكرية سـعودية إلى مدينتي زنجبار وشقرة شرقي محافظة أبين، لوقف التوتر بين الجانبين، غداة اشـتباكات بين قوات الجيش والمجلس الانتقالي الجنوبي..

وذكرت المصادر، أن تعزيزات عسـكرية كبـيرة تضم دبابـات ومدرعـات وأطقم عسـكرية مدرعـة وأخرى تقل أسـلحة متوسـطة ومدافع متحركـة وصلت إلى بلدة الشـيخ سـالم شرقي زنجبار دعما لقوات المجلس المتمركزة في ضواحي البلدة الساحلية الواقعة شرقي زنجبار.

وبحسـب المصادر فإن هذه التعزيزات العسـكرية الواصلة إلى محيـط زنجبار، هي الأكبر منذ قرابة العـام، إذ تضم عتاداً وأسلحة مختلفة وأعداداً كبيرة من الجنود .

ما وراء التصعيد الإخواني

كشـفت مصادر خاصـة لـ"الأمناء" أسـباب التصعيد الذي شـهدته عددا من المدن والبلدات الجنوبية خلال الأيام القليلة الماضية وعلى كافة المجـالات والأصعدة .

وأوضحت المصادر بأن هناك مخطط أعدته قيادات بارزة في جماعة الإخوان المسلمين في اليمن والتي تتدثر برداء الشرعية اليمنية يهدف إلى تأجيج الأوضـاع واندلاع أعمال عنف وفوضى في عواصم المدن بالتزامن مع اقتراب موعد إعلان الحكومة الجديدة .

المصادر كشفت في سـياق تصريحها لـ"الأمناء" جانبا من تفاصيل المخطط الذي ركز عـلى اندلاع شرارة الفـوضى والعنف انطلاقـا مـن مديرية ردفـان والصبيحة بمحافظـة لحج مـن خلال دعـم بعض العنـاصر بالإمكانيـات اللازمـة؛ لتغذية الخلافـات والصراعات غير أنها وبحسـب المصادر فشلت في ذلك خصوصا في ردفان والصبيحة . وأكملت المصادر حديثها بالقول : "مؤخرا لجأت قيادات الإخوان بعد فشـل تفجير الأوضاع في لحج إلى العاصمة عدن من خلال اسـتخدام حرب الخدمات وإغراق المدينة بالظـلام وانعدام الوقـود وإيقاف نجاحات المحافظ أحمد حامد لملس بالتزامن مع تحركات مليشياتها للتصعيد في جبهات القتـال بمحافظة أبين والسـعي لتفجير الأوضاع واسـتخدام كافة الوسائل المتاحة لتلك المليشيات لتحقيق نصر عسكري يوازي الانتصار السـياسي الذي حققته قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي " .

وأرجعـت المصادر المطلعة في سـياق تصريحها أسباب هذا التصعيد إلى محاولة إعاقة بـل وتعطيل مسـاع دول التحالف العـربي بتنفيذ اتفاق الريـاض والحيلولة دون إعلان حكومة المناصفة المتوافق عليها برعاية من المملكة العربية السعودية .

هل ينتـصر الانتقالي لدماء الشـهداء والجرحى ؟

وكـرد جنوبي سريع عـلى التجاوزات الاخوانية المسـتمرة دفعت القوات المسلحة الجنوبية بقوات إضافية إلى جبهات القتال في أبين.

وجاءت الخطوة بعد أن أبلغ وفد المجلس الانتقالي الجنوبي للمفاوضات الأشـقاء في المملكة العربية السـعودية رسميا نيته مغادرة العاصمة الرياض وإخلاء مسؤوليته في الالتزام بوقف إطلاق النار.

وأفـادت مصـادر خاصـة أن: "وفد الانتقالي أبلـغ الجانب السـعودي أنه لن ينتظـر إلى مـا لا نهاية عملية تشـكيل الحكومة الجديدة التـي تبتدع أطراف في الحكومـة اليمنية طرق وأسـاليب عرقلة تشكيلها".

ونوهت المصـادر إلى أن وفد الانتقالي أكد للجانب السعودي استيفائه كل التزاماته وتقديم كل ما يقع على عاتقه من التزامات لتنفيذ آليـة تسريع اتفـاق الرياض لكن الطرف الآخر يواصل تعطيله لتنفيذ الآلية.

ودان المجلس الانتقالي الجنوبي بأشـد العبـارات ما وصفها بانتهاكات ميليشـيا الإخوان المحسـوبة على الحكومة اليمنية، والتصعيد العسـكري الـذي زادت وتيرته يوم الاثنـين في محافظة أبين، داعيا قوات التحالف العربي بقيادة السعودية للتدخل.

بدوره، رد نائب رئيس الدائرة الاعلامية بالمجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح حول تساؤل بشـأن موقف الانتقالي مما جـرى بالقـول إن: "المجلـس يدين هذه الاختراقات المتكررة لوقف إطلاق النار، وهي دليل ان هنـاك أطراف في الحكومة اليمنية تعمل عـلى التصعيد بهـدف تعطيل تنفيذ اتفاق الرياض وهي أطـراف تعمل لصالح تيار قطر تركيا وتتلقى الدعم والتسليح منه ومنها الطيران المسير".

ومضى بقوله: "في الوقت الذي تحتفظ القـوات الجنوبية بحقهـا في الدفاع عن النفـس فإننا ندعو الأشـقاء في التحالف للضغط على الحكومـة اليمنية المختطفة من جماعـة الإخوان والوفـاء بالتزاماتها وتعهداتها بالتهدئة والعمل على تنفيذ بنود اتفاق الرياض".

بن بريك يدعو لتنفيذ الخطة (ب)

من جانبه دعا رئيس الجمعية الوطنية للانتقالي اللواء أحمد بـن بريك ، القيادات العسكرية في أبين لتنفيذ الخطة (ب).

وقال بن بريـك في تغريدة له:" تعليقا على سـقوط شـهدائنا في الطريّة، نقول لقادتنا في الميدان عليكم تنفيذ الخطة (ب) وما ينفع الا الصميل مع هؤلاء .

وتوقع مراقبون في تصريحات خاصة لـ"الأمنـاء" بأن تكون الخطـة (ب) التي دعا اللواء بن بريك إلى تنفيذها هي انتقال القوات المسلحة الجنوبية من موقع الدفاع الذي ضلت ملتزمـة به منذ حوالي عام إلى موقع الهجوم .

وظلت القوات المسـلحة الجنوبية على امتداد جبهات أبين ملتزمـة بوقف إطلاق النار والاكتفاء بموقـع الدفاع عن النفس تنفيذا لتوجيهات القيـادة الجنوبية العليا والتزامات اتفاق التهدئة ووقف إطلاق النار .

الحسم العسكري هو الخيار الأمثل

إلى ذلك، أكد العميد مختار النوبي قائد محور كـرش قائد اللـواء الخامس دعم وإسـناد أن المعركة المصيرية مع مليشيات الإخوان والإرهاب مسـتمرة ولا رهان على الحل السياسي مؤكدا بأن الحسم العسكري هو الخيار الأمثل.

ولفـت النـوبي إلى أن هـذا الهجوم الإخواني الأخير يأتي في ظل التزام القوات الجنوبية في الهدنة ووقف إطلاق النار.

وأكد بان دماء شهدائنا الأبرار لن تذهب هدراً وأنهم سـيبقون دوماً رمـزاً للنضال وستحفر أسـمائهم في صفحات التاريخ الجنوبي وهذه التضحيات الجسـام سوف تزيدنا عزمـاً وإصراراً على مواصلة النضال والكفاح حتـى يتحقق الهـدف الجنوبي الأسـمى الذي سـقط هؤلاء الأبطال وكل أبطال الجنوب.

واختتـم تصريحـه بالقـول: "هذه الخروقات لن تسقط بالتقادم وكل الجرائم التي ارتكبتها هذه المليشـيات ستلقى الرد القاسي".

من فجر الوضع في أبين؟

اتهم المتحدث العسـكري باسم القوات الجنوبيـة – محـور أبين محمـد النقيب "مليشـيات الاخوان" بالسعي إلى تعطيل نهائي لاتفاق الرياض وتشـكيل الحكومة وقطـع الطريق أمام تفاهمات الرئيسـين عيدروس الزبيدي وعبد ربه منصور هادي، بهجوماتها المتكررة، التي قال إنها أسقطت قتلى وجرحى من الطرفين.

وأكـدت مصادر أن القوات المحسـوبة على الحكومـة اليمنية – المنتمية إلى حزب التجمـع اليمني للإصلاح (إخـوان اليمن) – نقلت عددًا من القتـلى والجرحى بينهم ضابـط في القوات الخاصـة، من مواقع المواجهات والقصف المدفعي، إلى مستشفى مدينة شقرة، جنوبي أبين.

وقالـت القـوات الجنوبيـة في بيان صحفي إنهـا "تصدت لهجـوم ومحاولة إخوانية للتقدم في جبهة الطرية بمحافظة أبين، اسـتخدمت فيها الميليشيا الإخوانية أسـلحة مختلفة ونفذت بطريقة مباغتة"، أسفرت عن استشهاد ٦ من قواتها وإصابة ٤ على الأقل، فيما تقول إنها تمكنت من قتل قيادي عسكري كبير في صفوف الميليشيا.

دعوات للرد الحاسم والانتصار لدماء الشهداء

إلى ذلك أكد الأكاديمي والمحلل السياسي د. حسـين لقور أن: "تبعات الهجوم الغادر على القوات المسلحة الجنوبية لن يمر دون ثمن تدفعه قيادة قوات الإخوان في شـقرة ومن يقف خلفها".

وأضاف: "هـذه العصابات الإرهابية لا تعرف ان هذا العدوان الغاشـم لن يمر دون عقاب". بدوره، أكد عضو الجمعية الوطنية الجنوبية وضـاح بن عطية ان الانتقالي لن يظل متمسـك بالهدنة مع اسـتمرار عبث الاخوان بأرواح الجنوبيين واتضاح المؤامرة على الجنوب.

وقـال: "الانتقالي لن يظل متمسـك بالهدنة وقيادة الانتقالي سـتغادر الرياض إلى الجبهـات للدفاع عـن الجنوب الأرض والعرض ولن يطول عبث مليشـيات إخوان اليمن بأرواح الجنوبيين".

واضاف: "لقد بلغ السيل الزبى والمؤامرة عـلى الجنـوب واضحة من أطـراف عدة خارجيـة وداخلية ولكن النصر سـيكون حليف شعب الجنوب لأننا على الحق".

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام
د. صدام عبدالله
رئيس التحرير
عدنان الأعجم
مدير التحرير
غازي العلوي
مدير الإخـراج الفني
مراد محمد سعيد

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (738822921) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175